

الأعرار المصرية

عفش المسيو بونسو عند رجوعه



تاج .. ومكنسة .. وغربال ..

مجلس الامم المتحدة

الجميع ينتظرون العميد

اثنتان انتظروا الذي في سوريا ولبنان بفارغ صبر .
الاول : المسيو ده جوفينل ، والثاني المسيو بونسو
ودد جوفينل لدى وصوله قالوا انه سيمثل دوراً خطيراً
والحق يقال ان العميد السابق مثل ذلك الدور الخطير .
ولكن الاقدار عاندته فلم يساعده الحظ على بلوغ المستوى
الذي يريد

وجاء بعده بونسو ، وقال القوم ان الكلة الراحة في
فم العميد الجديد ، على ان بونسو اخذ يطوف البلاد صامتاً
ويستقبل الوفود ساكناً ، فخالف كل اسلافه ولم يحظر له
ان يفوه بتصريح سياسي ، بل سمح ووعى ، وجمع كل
مشاهداته وحملها الى باريس يفيض بها على ولاء الامور
هناك ، حتى اذا ما ارتاحوا اليها جاء يعلنها على ابناء هذه البلاد
وابناء هذه البلاد ينتظرون عودة المسيو بونسو بلهفة وشوق ،
فهم يريدون ان يعرفوا أي نتيجة وصل اليها العميد ، والثوار
انفسهم ينتظرون ، فقد قيل ان بعضهم ادلن انهم اليوم في
هدنة انتظاراً لما سيحييهم به العميد

ماذا يحمل في حقيقته

ولاشك ان العميد يحمل في حقيقته شيئاً جديداً ، لان
هذه الوضعية لا يمكن ان تدوم ، فما هو هذا الشيء الجديد؟
لقد وقف المسيو بونسو امام لجنة الامور الخارجية
فأدلى ببيان مستفيض لم يصلنا منه سوى خلاصة نشرتها
الصحف . على الذي يقرأ بين السطور يستطيع ان يدرك
من هذه الخلاصة نفسها ان انقلاباً خطيراً سيطرأ على هذه
الوضعية . وربما تناول هذا الانقلاب كل التنظيم السياسي
الذي وضعه المسيو روبر دو كوكوالجرال غورو للبلاد المشمولة
بالانتداب .

ان هذه البلاد طامعة الى سيادتها القومية . فكل حل
لا يحفل لها هذه السيادة تعتبر حلاً أعرج . ولا يستطيع
كفالة السيادة القومية إلا اذا اقتضت الدولة المنتدبة بان
السوريين واهرار اللبنانيين يريدون ان يتفاهوا معها وان
يتعاقدا على بنود واضحة تحفظ لها مصالحها الحقيقية .
وبضمن لهم استقلالهم المنشود .

هل تسقط الوزارة اللبنانية ؟ ...

اوغمت باشا لا يزال في باريس ، ووزارته هنا تقاب
بين زعزع ورحله ، فكأنها في بحر متلاطم الامواج .
تأتيها حيناً موجة شديدة تكاد تنبهاها فيقول عنها الناس : « لقد
ماتت ! ... » ولكنها لا تلبث ان تطفو على وجه الماء باسمة
ضاحكة طروبة

ولكن الشيوخ اقموا ان يسقطوا ، واقسموا بكل
مغلظة بانه يجب اسقاطها في اول ايار القادم اذا هي لم تحقق
برناميجهم الاصلاحي
برناميجهم الاصلاحي ! ... حقاً ان الشيوخ هازلون ،
وهازلون جداً ، فكيف ينتظرون من وزارة لم يكن في
وسمها تحقيق برناميجها ان تحقق برناميجهم ودون تحقيقه
اهوال واهوال ؟ ...

ان الوزارة العاجزة ، والعاجز لا يد ان تقذفه العاصفة
يوماً . ولا عبرة بقول القائلين ان البلاد تخلو من افراد
يصلحون للوزارة ، فهذا كلام جزاف ، فان تكن الجمهورية
اللبنانية تخلو من اناس يليقون بركوب مقاعد الوزارة ، وان
يكن سبائة الف من سكان هذه الجمهورية لا يجتمعون بينهم
افراداً يحق لهم ان يتولوا شؤون الوزارة غير هؤلاء الذين
يحتلون كراسيها اليوم قالوا ان تعديل عن الحكم الدستوري
وان لا ندع الغرياء يسخرون منا

ونحن نرى انه لمن العار ان نذهب هذا المذهب ، وان
تقول عن هذه الوزارة العاجزة انها خير الموجود . فهل
انفأنا وزارة سواها حتى يحق لك ذلك التصريح ؟ ...
ان في البلاد افراداً عديدين اولى من وزراء اليوم
بركوب كرسي الوزارة . وليس للبرلمان الا ان يقضي على
اشباه الاشباح القائمة على مناصب الحكم ليجد سوامم من
الافراد الذين يستطيعون اذا ركبوا تلك الكراسي ان يعرفوا
معنى المسؤولية ..

دعونا من الخلط ، فالتا لرباً بانفسنا ان نرضى بمثل
هذه الوزارة العاجزة . ولكن بالعمل وهنالك المفوضية العليا
وهنالك المسيو سولومياك ، ومعظم اعضاء البرلمان يخافون
المفوضية العليا ويسومهم ان يقض المسيو سولومياك قسمهم
يقولون : « ليس بالامكان احسن مما كان ! ... »

ما اقدركم .. يا اعضاء البرلمان !

صفحة الادب

فلتقف عند هذه الشخصية الباسمة الوديمة ولنحلبها الى اصولها ودقائقها، فما هي هذه الشخصية ؟ وبم تمتاز ؟ بشيئين اثنين : الشك من جهة ، والرحمة من جهة اخرى . نعم . الشك في اديان الناس وعاداتهم وقواعدهم الخلقية والاجتماعية والسياسية ، الشك في كل هذا وازدراءه واطراحه ، ثم الرحمة التي لا حد لها والرفق بالناس ، والايمان بأنهم مضطرون بحكم طبائعهم الضعيفة ، وبحكم تضليل المظللين وشعوذة المشعوذين ، وبحكم الظروف الاخرى التي ليس لهم عليها سلطان ، مضطرون الى ان يخضعوا لكل هذه الاشياء ويتأثروا بها في حياتهم العامة والخاصة على اخلاف فروعها هم مضطرون لامتعبدون ، فهم اذن مظلومون لا آثمون وحتى كان المظلوم خليقاً بالوم ؟ وحتى كان المضطر خليقاً بالتسيف ؟ ولم تلومهم ؟ ولم تعنفهم ؟ وانت واثق بانك لن تفرمهم ولن تصالح من امرهم . وكل ما تستطيع أن تطعم فيه هو ان تهدي منهم قرأاً قليلين لهم حظهم ذكاً ووظيفة . وانت لا تستطيع ان تهدي هؤلاء النفر القليلين بالشدّة ولا بالعنف ، وانما الذين وحده سبيلك الى هذا . الانسجام والدمعة ورقة الحاشية والافئنان في الحديث المبسم الوديع كما كان يفعل سقراط في حوار

§§§§§

الشك والرحمة : ها العنصران اللذان يكونان شخصية أبي العلاء في رسالة الغفران ، وما اللذان يكونان شخصية « اناتول فرانس »

فذا أردت ان تتم هاتين الشخصيتين ، فأضف اليهما عنصرين آخرين ، احدهما العلم الواسع بفنون اللغة والادب ودقائقها واتخاذ هذا العلم وسيلة الى ما تريد وستأرأى ما تريد . والثاني الفن الادبي والتفوق في تصريف الكلام على وجوهه المختلفة

هذه الخلال الاربعة هي التي تكون شخصية هذين الرجلين . ولقد أودأن تقرأ « اناتول فرانس : » « توبة الملائكة » « وجريمة سلفستر بونار » « والآلهة عطشى » « وجهة ايقور » وغيرها من آثاره المختلفة لتصل الى هذه النتيجة ، وهي ان اناتول فرانس رجل شاك رحيم عالم نابغ في فن الكتابة . ولشعر بانه في شكوره ، وفي استهزائه وسخرته يذهب مذهب أبي العلاء نفسه ، فهو دائماً علم

ابو العلاء ، واناتول فرانس

بقلم الأستاذ الدكتور طه حسين

نشر في هذه الصفحة جزءاً من المقدمة التي وضعها الدكتور طه حسين « لرسالة الغفران » وهي الرسالة الحفيدة التي أوجزها وشرحها الأستاذ كامل كيلاني ، وعهد الى طه حسين ليقدمها الى القراء ، فقال في المقدمة :

أريد ان أتمس مشبهاً لأبي العلاء في هذا العصر الحديث ، وان يكون الشبه بينه وبين أبي العلاء صادقاً قوياً لا يحتمل الشك ولا الجدل . اريد ذلك فلا احد فيه مشقة ولا عسراً ، وانما احده يسراً لئلا يبدأ يعن على فهم أبي العلاء وتشخيصه من الوجهة الادبية الفنية . أتدري من هو هذا الذي أشبه به أبي العلاء ؟ هو ألكاتب الفرنسي المعروف « اناتول فرانس » الذي احتل الناس منذ حين في الارض كلها بلوغه الثمانين من عمره ، هو الذي يشبه أبي العلاء شبيهاً لا يحتمل الشك . هو الذي يفسر شخصية أبي العلاء الادبية ، ولكن شخصيته في رسالة الغفران لا في اللزوميات

فلأبي العلاء - يجب ان نعرف بذلك - شخصيتان متناقضتان ، تناقضاً منكرآ . احدهما باسمة وديعة ، رقيقة رفيقة ، تعطف على الناس وتسخر منهم في رفق ولين . تسخر منهم لأنها تحبهم ، وتهزأ بهم لأنها تعطف عليهم ، لاملوهم ولا تؤذيهم . وانما تبسم لهم وتضحك منهم ، وهي في الوقت نفسه تسبهم وتلطف لهم . هذه هي شخصية أبي العلاء في رسالة الغفران

وله شخصية اخرى مظلمة ، هذه عابسة مظلمة تتطير شرراً وضطرب غيظاً وحقدآ ، تسخر من الناس ولكن سخرية مرة قاسية لا حد لمرارتها ولا لقسوتها . هذه هي شخصية أبي العلاء في أكثر شعره في اللزوميات

انما شخصية الاولى تشبه شخصية « اناتول فرانس » وأما شخصيته الثانية فتستطيع أن تعيها الى ما شئت من شخصيات المشائين في العصر القديم وفي العصر الحديث أيضاً

علم ودينه، وأدب وتهذيب

..... هذا ما نريده

نريد علماً يصاحبه الأبدان فيزيل منها الآلام ، ويدخل
القلوب فيخفف فيها الأحزان
ونريد ديناً ركنه معرفة الله ، وجبل اللاهوت وعلم
الكلام - ديناً يعلم الناس وحدة الأديان والائخاء الانساني
ونريد أدباً مجرداً عن التكلف والتلطع والغموض - أدباً
جلياً عالياً ، أركانه النطق السليم ، والحلق الكريم ، والقصد
القوم

ونريد تهذيباً يعيد الى ابن هذا الزمان شم الاقدمين
ونريد مدارس تعلم النشء الجديد هذه المبادئ الاولى
امين الريحاني

ميفر كا ١ وك ٢

زواج الحيوانات

ابتهج ولادة الامور في حديقة الحيوانات بلندن لانهم
اعلنوا عرس زوجين اثنتين من الزرافة وهما مودي الى
كاثرت وماجي الى جون وكانت ليلة الزفاف في اوائل العالم
الماضي !! ...

وتقيم العروستان الآن في قصص على حدة واقعة في
حديقة صغيرة ذات بضعة اشجار لا يشاركها فيها حيوان
آخر . وعمر الاولى ٤ سنوات والثانية خمس وارتفاع كل
منهما ١٤ قدماً وطول لسانها ١٨ بوصة

والزرافة هي الحيوان الوحيد الذي لم تقطره الطبيعة
على اي صوت يصدر عنه كما انما ارادت أن يكون له من
اسمه معنى فلا يزغ عن الانسان او اخاه الحيوان ولا رب
بعد ذلك في ان مودي وماجي سيكونان مثاليين للزوجات
الحاديات وكانها على شغف زائد بالبيسكوت ولكنها بوجه
عام ثابتا الغذاء

ومن القدرة الالهية ان الزرافة قد اخصت في خلقها
بميزة غريبة ، وهي ان شعرها على ظهريها يمتدعكس
الوضع الى اعلى بدلاً من اسفل فاذا مرت براحة كعكك
عليه بالظريقة المعتادة قاومت الاف من اطراف الشعرات
ولست هذه الميزة عبثاً ولكنها لوقاية الحيوان من
الرمال

من علماء اللغة والادب ، ماهر في فن الكتب وتصحيح
النسخ الخطية القديمة وما يتصل بذلك ، وهو يجتهد في هذه
الفنون كما يجتهد ابو العلاء في النحو والصرف والعروض
والقافية والغريب ، ولكنه يجتهد في هذه الاشياء ليحدثك باشياء
اخرى هي الاستهزاء بالناس وما تواضعوا عليه ، والسخر
من الناس وما آمنوا به ، والرحمة للناس والعطف عليهم . وكذلك
يفعل ابو العلاء حين يتحدث اليك ، لا يتحدث به اليك في رسالة
الغفران من نحو وأدب ولغة ودين . لا يريد من ذلك شيئاً ، وانما
يريد شيئاً آخر ، هو ان يذكر حق الناس وغرورهم واتخاذهم
وجاههم ، ثم يضحك ، منهم رائياً لهم ، مشفقاً عليهم من هذا كله
أريد ان اضرب لك الامثال ولكن أنظر ان المقدمة
تسبب لضرب الامثال ؟ ولم اضرب لك المثل وانا أقدم لك
الكتاب كله ، فانظر اليه فتتبع بما اقول . انظر الى الملاحاة
بين الاعشى وناجاة بني جمدة اذ يزعم احدهما لصاحبه ان
دخوله الجنة يوشك ان يكون غلطاً لولا ان الله لا يغلط .
وانظر الى قصة ابن القارح يوم القيامة وما يكون بينه وبين
رضوان وزفر من حراس الجنة ، ثم ما يكون بينه وبين
حمزة وعلي وفاطمة . ثم الى قصته وهو يعبر السراط
وانظر الى احاديث الشيخ مع اهل النار ، ومع إبليس
وبشار ، والاخطل بنوع خاص . وانظر الى الحور ، واخباره
مع الحور ، ومدايعه للحور ، وانظر الحيات والحلم الحيات
عليه في أن يمكث عندهن حياً . وانظر الى قصص الجن
واحاديشهم . وانظر الى قصص الصيد وشأنه مع هذه الحيوانات
التي ادخلت الجنة لاسباب مضحكة . ثم انظر الى هذه
الصورة التي تدور عليها هذه القصة كلها وهي هذه التي تمثل
الله - عز وجل - تمثيلاً لرضاه مؤمن حقاً ولكنها لا
تخالف الظاهر من نصوص الدين . فأنه لا عمل له في هذه
القصة الا ان يقدم لاهل الجنة ما يشتهون ؟ وماذا يشتهون ؟
انهم ليشتهون اشياء لا تخلق بهم ولا تخلق بالله - عز وجل -
ولكن الظاهر بنصوص الدين لا يخالف الظاهر من قصة
أبي العلاء . وفي هذا مقنع للذين لا يتأولون ولا يتحرجون
ولكن في هذا مقنعاً للذين يفهمون ويفقهون .

ثم اني لم احدثك الا عن جزء من اجزاء الرسالة ، لم
أحدثك عن الجزء العلمي وان احدثك عن هذا الجزء
العلمي . كما اني لم احدثك كما كنت أحب عن القسم الخيالي
من هذه الرسالة . وانما ألفت لئلا وأسرت اشارات موجزة
والحيركل الخبير أن تحدثك الرسالة عن نفسها ، فقرأها
وانا واثق بأنك ستري رأي فيها وفي أبي العلاء

طه حسين

الشعبيات

نظم الشاعر الحذيد «ابن شعيب» هذه القصيدة الحزينة...
وارسلها اليها. ففسرها فكتبها للقراء وفيها روائع الغزل الجديد،
على طريقة لم يسبقه اليها شاعر. قال الأستاذ ابن شعيب:

ردي علي يساني وفروقي حصاني
ققد «تفرکش» فكري وكاد ينو لساني
وصار شعري شعيراً يصطك في الآذان
وكنت شاعر قومي في حومة الميدان
وكنت انظم شعراً كالما في الجريان
وكنت ارمي القوافي رماً على الحيطان
وكان لي كل بيت اقوى من الصوان
حتى عرفت «سزانا» الله في سوزان

سوزان كهربت جسمي بالحظك القنان
فانت اجمل انثى في الناس والحيوان
العتق عتق غزال والققد قد البان
والعين «كلايكي دنيا» والحد كالبردقان
والشعر «فستق مقق» والانف مثل البنان (١)
والصدر «بلكون» بيت مبني على فدان
اما دخيل هواها ياناس! يا جبراني

سوزان قد رشحوني لمنصب ذي شان
وقد تفنجت قصداً حتى يقولوا «كأي» (٢)
قالوا اترضى وزيراً فكشرت اسناني
وقلت ارضى ولكن أي من «الوزران» (٣)
فخلفوني وراحوا وما اتوا للآن
مع انني مستعد ان ادخل الامتحان (٤)

حكومة وبلاد خبرتها من زمان
خير لها ولنفسى سكتاني في... اصبهان

(١) البنان هو الوز (٢) ايضاً (٣) في جمع وزير
(٤) محرورة بنفس الشاعر

كتاب من السيد كامل شعيب العالمي

جاءنا هذا الكتاب بتوقيع العالمي، ولعله السيد كامل
شعيب، فأحدثنا ان ننشره، دون ان تحمل وزره، ونحن
ننصح لهذا الرجل ان يقطع عن خطئه وان لا يتظاهر بأنه
مثقل بالوقار ثم يخرش بالناس فيضطرم الى الاشتغال به
على ما يكره - اللهم الا اذا كان يريد ان تلوك الالسة اسمه،
دون ان يعنيه ان كان ذلك يخرام بشر... انه حسن الاخلاق
طيب السيرة، فحين نشفق عليه، اذا استمر في هذه الطريق،
ان يصل الى ما لا تستحقه اخلاقه، قال في كتابه:

السيد جبران التوني
العالمى صمت طويلاً، ويتكلم قليلاً، وليس يحطمن
شأنه ذكر له بما يسمح معه التعرض لذكره والميل إلى من
يشائى، وما يجانس متشائناً.

وفي كل يوم أرى دليلاً يؤكد اعتقادي بأن الأدب
الصحيح دارت به الا فلاك دورة العكس وانصرفت بنيرانه
إلى عوالم غير هذا الحطو والعالم.

وخلق بالآدب الذي يميز تحتلوا أمين نخاه والزغنى
وفروخ وأضرابهم أن يفضي به الحال إلى شر لا يتفق معه
خير. وأن تقوض دولته العتيدة قيام دولة الصبان الجديدة
الأمور بأشياءها والاعياء بتقاريرها، فهل لك ان

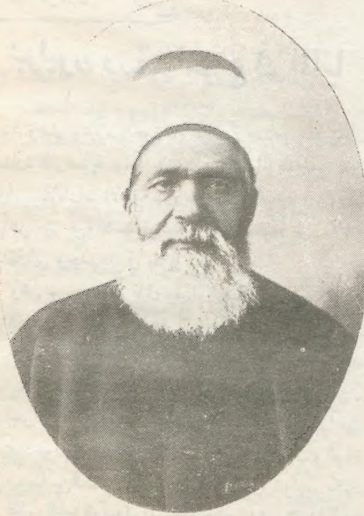
تداني على الأمر الذي رفع القياض الى ذروة الأدب
الرفيعة وأركانها النيمة. وإنما مثلكم لو ارفعوتم من رجال
الامة القرع الذي اضطلوا بخطوب الامة واحتملوا
مغارها مثل الفرق بين الثرة الناضجة والثرة التي لم تنضج
بعد على كل حال. أو كالفرق بين العلم الناقص والعلم
الناضج المقرون بالزراعة والكال.

أحب أن لا تذكروني بخير ولا شر، ولعلها آخر كلمة
يجربها قلم لي على ورق يفي مثل هذه القوضى الأدبية
العصرى، وجدير بمن كان مثلي، أن يحطم القلم تحطياتي
ثلة متقشرة بات لديها الصوت الأرن والقول المسموع،
يهتف به ثلة من الناس تطوق منهم الأمن وتحت منهم
الآباب.

وأخاق بك ان تعلم اني ما اردت الوطن الا لنفسه
واني ما اردكم الا لانسكم وليس بذهاب عنك - انك كما
تكون يكون الناس لك. والله اسأل ان ينني عكم خواطر
السوء ووسوس الغرور وان تصل بكم بدايتكم الى ما يجتار
الله لكم من حسن النهاية والسلام

العالمى

في ١٤ نيسان سنة ١٩٢٧



هو في بيروت عام من اعلام النهضة العلمية الادبية في الشرق العربي . وشا شباب سلطت انواره في زمن كانت الظلمات فيه طبقات بعضها فوق بعض . فقد قضى رجل أخرج لهذه الامة شاباً حملوا الواء النهضة . وضربوا من العلم والعرفان بهم كبير

أسس المرحوم الشيخ احمد عباس الكلية الاسلامية في بيروت . فسد قراءاً كبيراً . لان المسلمين كانوا يحجبون عن ارسال انسابهم الى مدارس الرهبات . ولم يكن التعليم الرسمي شيئاً مذكوراً . فان فتحت الكلية الاسلامية ابوابها حتى توافد عليها وردها الطلبة افواجا

ولم يأت المرحوم الشيخ احمد بما اقامه الجامدون في طريقه من العقبات . ولا بما وضعه الحواسيس امامه من العراقيل . فقد تخفى على تلك المضايقات . ووجهة لا تسكن . وتأثر على تهذيب النفس . فأخرج من مدرسته شباباً امتلأت صدورهم بمحبة الوطن . وانطلقت ألسنتهم بلغة العرب ان الشيخ احمد عباس فضلا عميداً على الشرق العربي بأمره . فقد قام وهو فرد بما تنزه به الجماعات . وأوجد مدرسة كبيرة لا تقهر بها سوى الارسابات .

ولا غرو اذا اهتزت لوفاته البلاد فلقد احتفلات الامة منذ عام يوبيله . فاحتشدت مواكب التكريمه . وها هي قد احتشدت منذ ايامها وكب اشيع جثته الى مقرها الاخير رحمه الله مات الشيخ احمد عباس ولكن ذكره خالد لا يموت

المرحوم الاستاذ الشيخ احمد عباس

احد من سبي النهضة العلمية العربية والحرية الفكرية في الشرق



مشهد من مشاهد جنازة المرحوم الشيخ احمد عباس اثناء مرور الموكب في ساحة الشهداء في بيروت

من زوايا التاريخ

نبوليون وسفير اسوج في ألمانيا

منذ وصل بونارت وجوزفين الى «دار مستاد» غصت دار السفارة الفرنسية بوميكا بالاعيان ركبا الموفين من ممثلي ونواب الامارات الالمانية . يريدون تقديم بحياتهم وبونارت في اعز من جبهة الاسد، فوجدوا مشقة عظيمة في مقابله كالمشقة التي وجدوها في مقابلة سفراء فرنسا

وكان بونارت قد قابل سفراء النمسا دون سواهم ورد لهم الزيارة ثم لم يسمح لاحد ان يقابه في اليوم الاول ولما كان احب نبي الى الانسان ما منع عنه غصت دار السفارة الفرنسية في الغد بالسفراء والوفود يتساقون الى احرار رضائه واستفاد حجاب السفارة عملا كثيرا من تقديم دخول هذا دون ذلك حتى اذا دخل الرجل او الوفد لقي رهطاً من الكتاب والسكرتارية فكانوا يرشونهم بكثير من المال التماسا للوصول الى الفتح العظيم وفي هذا اليوم اجتمع الكونتات والبارونات والطائرة والزعامة في قاعات الاستقبال وبونارت لا يحفل بهم بل ظن في مقصوده مصغياً لتساير سفراء فرنسا عن الحطة التي جروا عليها حتى الان

فانبا «جان دري» انهم اذاعوا المنشورات والرسائل في اعاء المملكة بشعرون مبادئ الجمهورية وبشرى ون الشعب لطالب حقوقه من الامراء وانباء «رورجوت» انهم بثوا رسلمهم وجواسيسهم بين الامراء الذين يعقدون جمعيات سرية وتلوا ان الخلاف قد استحكم بينهم فكل واحد منهم يريد ان يوسع دائرة امارته على حساب سواه

وقال «بوني» لا بد من اسقاط الامارات الشرقية لانها خطر على الجمهورية ويجب ان يزول كل عرش لتعم المساواة فاستحسن بونارت كل تلك الآراء وقال :
ولكنني رأيت بين الاسماء اسم سفير اسوج فاذا يعمل بين ممثلي الاسراء الالمان؟

وعلم من اجوبة السفراء ان سفير اسوج المسيو «فرسين» يدعي الاشتراك في موتمر الصلح لان اسوج تعهدت بالحفاظة على معاهدة «وستفاليا» ولكنه ملكي الرأي وقد اشتهر بما فعله في بلاط «لويس كاييت» وهو الآن يريد الإيقاع بالجمهورية الفرنسية فقتل بونارت:

— سيعلم ان الجمهورية ترى بأحد من عين النور وتقبض

على خصومها بيد من حديد . على انه يكفي اليوم ما فعلناه وسأذهب لاستقبال نواب الاسراء الذين طال انتظارهم وسار الى غرفة الاستقبال الفاسدة بالوفود الالمانية وفيهم نواب بافاريا وساكسونيا وورتمبرج وهانوفر ومكلمبورج وغيرهم

واخذ بونارت يراقبهم في مروره بهم وكان رئيس التشريعات يناديهم باسمهم واحداً واحداً الى ان قال:

— حضرة صاحب السعادة الكونت «فرسين» سفير جلالة ملك اسوج ودوق «بوميرانا»

وما انتهى الكونت من الانحناء والتحية حتى اقترب منه بونارت وقال بشراسة:

— اخبرني ما هو اسم سفير اسوج الآن في باريس؟
فقطر الكونت «فرسين» بدهشة واضطراب الى

الجنرال ورآه ينظر اليه بغضب فاجاب:
— لا اعرف . ولست واثقاً ان

فقاطعه بونارت بمحذوقول :

— انت تعلم جيداً ان حكومة اسوج لم تعين خلفاً لـ «دي هابل» وان حكومة الجمهورية الفرنسية رفضت قبول السفير الوحيد الذي ارادت اسوج ارساله وانت هو ذلك السفير الذي أبت حكومتنا الرضى باقامته في باريس . لقد كانت العلاقات ودية بين فرنسا واسوج زمناً طويلاً وعندي ان اسوج تقدر هذه العلاقات اليوم اكثر من كل زمان آخر . فامني سلوك بلاط اسوج اذا وهو لا م له الا ان يرسل الى كل مكان في فرنسا او سواها حيث يوجد نوابنا ، وزراءه وسفراءه بكرهم وبغضهم كل فرنسوي

— ليس هذا ما تريده حكومتني
— قد يكون ذلك صحيحاً ولكن اريد ان اعرف اذا كان مالك اسوج لا يبالي اذا حاول سفير فرنسا حمل الشعب في عاصمته على الثورة ضد

اما الجمهورية الفرنسية فلا تقدر ان تدمج لرجال معروفة دلائقهم بالسلط القديم الفرنسي ان يتظاهروا بمظاهر رسمية تتحير وتكرير سفراء فرنسا وهي اول امة في الارض وهي قبل مراعاة سياستها تعرف كيف تحافظ على كراتها

فقل للكونت وقد تولاه الحجل والسكدر:
— سأسافر حالا الى «استوكهولم» لالامع حكومتني آراء فاتح ايطاليا

— افعل واذهب حالا . وتل لسيدك انه اذا لم يغير خطته بأفضل منها فتي ابعث اليه يوماً ما سياسي عسكرك

تقف امامها حصون .. ولا تمنعها أبراج ...
أت الشقاء .. أنت العاسة ...
أت الهناء .. أت السعادة ...
أت الامير العظيم .. سيد الجميع .. ضابط الكل ..
اليك الخضوع ؛ اليك الخشوع ؛ اليك التزلف
ليحمل رايتك صعلوك .. بعد أن تمنح عليها من نورك
الاصفر ..

وليضرب بانفامك ... هازجاً ؛ وينادي باسمك عالياً ...
« الى الاصفر المبود ... الى الاصفر المبود ... » قري
الصفوف ... وترى الآلوف ... صائحين مهللين « الى
هيكل المبود ... الى الاصفر المشدود ... »
وهناك حيث تجلس على عرشك القديم ... ذلك العرش
الطبار ... الذي شيدته من الجواهر ... واشبعته من الدماء ...
قف بهم خطياً ؛ وأعد أدوارك الماضية .. وقل لهم بصوتك
الرنان ... وابسمتك الناعة ... الشمس ... إن هي
الا من نوري ... والقمر ... إن هو الا من وجه ولادي ..
واحفادي .. وما أهل الارض إلا عبادي ... واجنادي ...
سلوا الملوك ... سلوا التيجان ... أما ركعوا لذي ..
وبكوا علي ... ؟

سلو الجبابرة ... سلوا الطغاة .. أما ذللتهم ... فخرؤا
مستجدين مسترحين ... ؟
أنا هي الحركة الدائمة .. في هذا الوجود ... وأنا أنا
غاية كل جهاد ... ؟

انا هو محبوبكم ايها البشر ... فاعيدوني ... اطيعوني
ايها الناس .. وسبحوا باسمي ليلا نهاراً ... والويل للويل ..
لمن يحل عليه غضي .. فليودع إذاً كل ابتسامة .. وكل
هناء ... فان خنجر سخطي وانتقامي سيلعب في احشائه
ويقذفه للموت الابدي .. بعد ان اميته واحبيه .. وأريه
أنواع البؤس والشقاء ...

كلا ايها المبود ... لا تنحش ازرده ... ولا تخف
نسيماً ... فانت انت والله ذلك التمثال الجميل الذي لا يرح
كل خيلة ... ولا يغيب عن كل فكر ...
فسيبعدونك آتاء الليل .. ويسبحونك اطراف النهار ..
افلا تكفيك كل هذه المكانة .. في قلوب عبادك
وهو الانسان أراد فصاحة وهو الحسام لمن أراد قتلاً
افلا يكفيك كل هذا ... ؟ وبعد ذلك تخفي انت
ينسوك ... ؟

بوذي وموسى وعيسى ومحمد قد ينسوم ... وأما انت
انت ايها المبود الاصفر فلا ... من ينسأك ... ؟
عبد السلام النابلسي

يعرف كيف يحسن الحبال . وربما أدرك الملك «عوستاف»
بعد فوات الفرصة ان اليد الواحدة لا يجب ان تتولى مقاليد
الاحكام . بينما اليد الاخرى تمتشق الحزام . اذهب وقل لولاك
هذا

فخني الكونت وإشار الى حاشيته فتبعوه وانصرفوا
فلما غاب الكونت عن العيان تحول بونابرت الى
الآخرين وقال

— لم احتمل وجود عدو خائن يتناهي السادة فقد
اجتمعنا لعقد صلح وهو انما يريد إسفاف الحرب وينذر
الشقاق بيننا . فلنعمل على الصلح باتفاق ولا نجبر وفي على
محاربتكم اذ لا خلاف في نتيجة الحرب بين أمة فازت اخيراً
بجريتها وبين قوم يريدون سلبها تلك الحرية . فاذا رفضتم
ما اعرضه عليكم اليوم من امور الصلح افرض عليكم
غداً ما هو أشد منها . ولكن الويل لمن يرفض منكم لاني
اذ ذلك اهدم هيكل السياسة الفاسدة تنسقط العروش القائمة
على اساس ضعيف . انا احاطبكم بصراحة الجندي وأتفة
الفاخ وأحذركم لاني اريد الخير للأمة التي هي الآن في
حاجة ماسة الى السلم والراحة . والرأي الآن لكم في
الحرب والصلح . فاما ان تحسنوا السلوك وتضعط فرنسا
الى امتشاق الحسام مرة اخرى . واذا فعلنا فويل لكم فانتا
نوع الذين يتجاسرون على مقاومتنا اشد عقوبة
وسمع وفود الامان هذا الكلام القاسي فلم يردوا عليه
بحرف واحد اما هو فانه ابتسم قليلاً وعاد مسرعاً الى
مقصوره

ايها الاصفر .. المبود ... ؟

كم تغفرت لجباه .. وطأطأت رؤوس .. وصغرت نفوس ..
امام مذبحك السافل ... ؟

كم فضيلة قتلها .. ودماء سفكتها ... ؟
كم شرف سابه .. وعفاه هتكته ... ؟
كم صعاب ذللتها وقوة قهرتها .. بسلاحك الاصفر ..
أيها المبود ... ؟

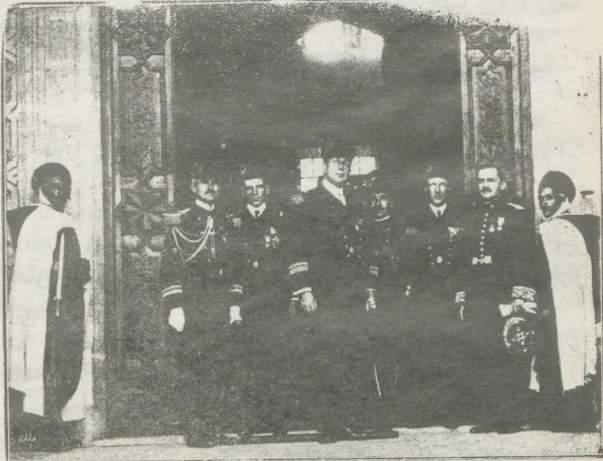
أت ابتسامة الحياة ؛ إذا كان في الحياة ابتسامة ... ؟
أت سرور القلب ؛ ورقصات فرحه ... ؟
أت شيطان الانسان ؛ في اختياله ومرحه ... ؟
أت الآمال .. وفيك الاحلام ... يا غاية كل فرد ...
أت ذلك الساحر العجيب .. الذي ترتمش لتذكره
اعضائه .. وتتهز الاقدار ...

أت هي تلك القوة القاهرة ... التي لا تغلب .. ولا



احمد زوغبك

رئيس جمهورية ألبانيا قد شغل
مناصب الاميرة يولديا ملكة إيطاليا
الطامعة بسط حاكمها على الارضوط



معاون أميرال الأسطول الفرنسي مع اركان حربه على مدخل قصر البارك بيروت



المرحوم ميشل البستاني

المرحوم مصطفى شنيق الملك
احد شهدي المأساة الغرامية

احد شهدي المأساة الغرامية
التي حدثت بيروت بسبب تراحمها على
الفتاة اسما صغير التي أصابها الرصاص

حسني بك البرازي والسيد يوسف يزك
المبدعان الى اميون ووراءها خادم حسني بك



على الجسر في حدائق دس المسيو بانار والى جانبهم يحتفلون به من شباب دمشق



في دمشق - الحنفلون بالسيو ينار من شباب دمشق الناهض



سفير مصر في فرنسا خارجاً من جامع باريس بعد عيد الفطر مع بعض المصائبين



الاميرة يولندا الايطالية التي شاع انها ستخطب الى احمد زوغو بك



الولاية الفخيمة التي أقامها الحامون والاعيان والاطباء والصحافيون والتجار للسيو ينار في فندق فكتوريا بدمشق

صفحة السيدات

عواطف والدة بقلم كاتبة

صاحبة «ميرفا» تحمد بابتها ميرفا

قطعة من كتاب السيدة ماري بني عطالله الى والدتها

وقم لنا ان نطلع على رسالة وردت من السيدة ماري بني عطالله صاحبة مجلة «ميرفا» من مقرها الجديد في «الشيلي» الى والدتها في بيروت وقد اخذنا قطعات من هذه الرسالة التي تذب رقة وحناناً، ويكاد القارئ يلس خلال سطورها صورة وثبة لعواطف الام، تنفع امام عينه مثالا من الامومة الشقيقة، ومن شعور الوالدة الرؤوم، ولقد عرفنا صاحبة «ميرفا»، قبل ان تصبح أمّاً، مثال الرقة والوداعة والانس سواء في حديثها وفي كتابتها، وهانِ براعها الرشيق يرسم لنا اليوم صورة جديدة من نواحي ذلك القواد المملوء بالخلف والحنان والاب، فؤاد، الام، التي زادتنا «الأمومة» رقة وانجماً، اتنا نبوء السيد ابراهيم عطالله وصاحبة «ميرفا» بوليدتها ميرفا، وتسمى لها عمرًا طويلاً، لتوحي لوالدتها مثل هذا الالهام وهذا ما اقتطفناه من الرسالة :

ماذ احداثك عن ميرفا ؟

هذ هو اليوم الرابع عشر من عمرها الطويل . ان شاء الله . ماذا احداثك عنها ؟ لأول مرة سمعت بكاءها بعد الانتهاء من المذاب كان صوتها في أذني أشبه بنفمة موسيقية شجية ... ترضني لا أشبع من النظر اليها ، وأود ان اعطيها كل قوتي حتى تظل نشيطة معافاة . ولا أصدق ان الاولاد يمرضون . لأنّ لأم لا تقوى على احتمال صحتهم فكيف بها اذا اصابهم مرض ، لا سمح الله ..

... أما حيي لها بإماما فهو فوق التصوير . وإذا كانت كل أم تعطف على ولدها يمثل هذه «الشدة» - اذا جازت الشدة في العلف - فبالنسبة لأمات كم يشقن في تربية اولادهن ، واحتمال اوجاعهم وتقلياتهم ... هذه هي العبودية التي تمكنا ونحن ثلاث نغمر فلذتنا ، كأننا نملك كل نرات

الارض ... يستعيدنا اطفالا دون ان نشعر بثقل وطأة هذه العبودية الصارمة ، بل نقابلها بالرضى والشغف والحب . ترضني وابها ، اذ تكون نائمة ، نعد انفسنا حتى لانضيقا ثم نهزأ من انفسنا قلين : أهذه الصغيرة تملك قيادنا ، فتدبرنا بإرادتها كيف تشاء ؟

بل من الحياة وامرارها . فددت اليوم ما نحن من قلبك يا امي . ولم يكن بانتظار ، برنا « حتى ترديني نمة ، ولكنها قدت لي البرهان الخيوس . فني بذارها امانني تبسم لي لحظة واحدة اشعر ان هذه البسمة كافية لتكافئ كل عذاب اقلسيه في سبيها

ماري بني

المرأة الرومانية في القرن العشرين

من كتاب «المرأة في التمدن الحديث» لجليل بهيم
خضعت الدولة الرومانية لتأثير نظام الترك وتقاليدهم في معظم القرن التاسع عشر حتى اذا اعترف مؤتمر برلين سنة ١٨٠٨ باستقلالها وتمتع لديها النظام الملكي في سنة ١٨٨١ اخذت تحدى اوربا الغربية في مدينتها . غير انها استمرت حتى حين مهجلة الشؤون النسائية . منسرفة الى تقوية جنديتها ولكن مركزها الجغرافي واتصالها بالامم . الراقية مبدأ لها نسرب عدوى النهضة الى بلادها والعناية بالمرأة اسوة بالرجل . وحيات الحرب فصارت رومانيا ساحة لمواقع شديدة خسرت فيها عدداً وافراً من الرجال . فاضطر الرومانيات للزول الى ميدان الاعمال ، وتعودن في اثناء ذلك تحمل المشاق . وطالب لهن الاعتراف على النفس فاتخذت زينة لهن بعد الحرب . وكانت ملكة رومانيا في مجلة المساعدين على النهضة النسائية ، ولا بدع فالفضل يعرفه ذووه وهي الادبية التي اشتهرت بكتابتها باسم كارمن سيلفا

وقد قدر الرجال المرأة نشاطها وكفاءتها فصادق مجلس الشيوخ الروماني في ٢ تموز سنة ١٩٢١ على ما روتته مجلة للمرأة الجديدة مصادقة بالاكثوية المطلقة على تأييد حقوق النساء بانتخاب البلدية . وهذه خطوة واسعة للرومانية لم يتأمنها بمجرد تعلمها اللغات ، انما حصلت بالعلم في الحياة الاجتماعية

صفحة شعر

أفأنت مثلي يا حمام

ليست ليحرب قبة لم تحبه في موقف عجت به فباته
برزت تغير الروح لم تر مفرعاً تحنو على اطفالها أنسلته
أنبتت نهب العاديات خدورها وضما الوادي ومنطفاته
لا اعذر الصغر الاصم وقد دعوى تحاها ان لا تلبن صفاته
يشق النهار بها ويسعد بعده ليل تحن وجوها طلائه
أجيب الي بليلكن فانه مسك وحيات الغدور فانه
حبيت ياليل السواد لناظري حتى كأن البدر فيك قدزاته
أنبت ليلي والحام مساحي والروح عاكفة علي بناته
البحن لحنك يا حمام ففني لا طن اسحاق ولا نغاته
ييكى الحام ولست انكر دمه ان الحجب سخية عبراته
أفأنت مثلي يا حمام مشرد كثرت الى اوطانه زعزاته
ألف التاج الى الصباح فكلم رق النسيم ضاعفت حسراته
الشمر سرفى الفؤاد فان طوى فيه الغرام تصاعدت زفراته
أخفته وجنت عليه بداهوى فطفي علي وهذه نقضته
« تريل السلط » الحوماني

يا قر

وحياة غنجك والسدلا ل وسحر عينك يا قر
وأنتيت شعرك والحبية ن الواضح الصلت الاغر
وأسيل خدك والثغرة ر وما برقك من سكر
ما ملت عن حبيك قط ولا صيوت الى بشر
حسب الملاحه فيك أذ لك كالغزال اذا غر
بهيك أنك « فلة » يضآء ما بين الزهر
منك الاربع ومن فؤا دي النار تهدف بالشرر
ياظالي مهلا قد كلكت جفني بالهر
انا قانع بجديشك ال حذب الجليل والنظر
واذا سمحت بقبة فهي التي وهي الوطر
تالله ما وجه الصبا ح على الأفق اذا سفر
كلا ولا عرف الورود د من الرياض اذا اتشر
والياسمين اذا تكل ل بناتين وبلدر
بأن من طيب الغشا ق وشم خدك ياقر
هانغ الحي

وليت صبحي ...

أمضي البين واشوق لذي سلم أمضي البين واشوق لذي سلم
وشاقتي برق بين البان والعالم
عهد قديم مضى لو عاد لا بقمت
لى الليالي وما فازت على ضم
جرح بقلي دلم ليس يروه
غرا الحبيب الذي ألقى بسفك دمي
تلك الليالي الي لم أنس ما حفظت
من الصباة في خدر من العنم
تصرمت ومضى عهد الشباب وما
عهد للشباب وما حب بمنصرم
يا ظيقي ... وظباء الحلي ينقصها
معنى بطرفك لم يخلق لثام
سرى غرامك في جسمي على مهل
كاسرى النوم في جفني من سقم
ودق حنك حتى ما احس له
بعد التأمل إلا سكبيرة الالم
وأذكرني طيور الروض صاذقة
جوى قدما وقرأ منك لم يدم
فليت رقة الأعمال اذا سطعت
دامت فلم أريك ما أشكبه من قديم
وليت يض الاماني وهي مقبلة
لم تستر بعد حين لمة الظلم
وليت صبحي أنسوتي وودتهم
فأ تعذب قاي بعد بينهم
الجامعة الاميركية عمر فروخ

الساعة

كم ساعة أزعجني وقها ولتني بدعا القاسيه
قلت فيها جلهذا ان أجود هيبه واحده رافه
وك سقني لم أخت لها فرحت أشكوها الى التاله
فأستنى هذه عنوة لساعة اخرى وي ما به
ي صاحب الساعات أنعت غنى تتجلب منها الساعة القاضيه
اسماعيل صبري

الرئاسة - قررت المحكمة ان لا تمتثل الى هذه الاعتراضات لان البلاد تستكر الادغام في الحكم العدلية . فكيف تقبل ان يوجد الادغام في الحكم الادبية . ان « الادغام » يوجد « اعتلالاً » فالمحكمة تصرف النظر عن اعتراض الاستاذ اوده وترجوه ان يتعلم اللغة العربية وتطلب الى المتهم بدافع عن نفسه

تقي الدين - اني احترم محكمة الادباء الاحترام كله وارأى بأدي وخالقي ان يقال عني اني أهنت احداً . فكيف أهين هيئة محكمة ينسب ليحكم و عمل بين يديها قسطنطين العدل . اني أنفي الالتهام التي زعموا اني وجهتها الى المحكمة اما اتهامي بالأزواء وعدم الاناج الادبي فهذه فرية ابرأ الى الادب منها . لاني ابو الادب واخوه . فهو مني وانامته ... النيابة - أسأل المتهم عن آثاره الادبية تقي الدين - أناري بتجدها في مجلة « الزهور » الرئاسة - هذا شيء قديم تقديماً بما فيه من الخمن . فأين جديدك بعد الزهور ؟

تقي الدين - سأوالا المرفعي ، زالت ردديتني آتري نصار - هذه مغالطة فكم حيلة دعيت للكلام فيها وتخلفت ؟ ولم مرة كنوا اسمك بين اسماء الخطباء في تذكر الحفلات فلم تحضر . المتهم - وهل من الخمن ان يكون الادب رمزاً يتكلم في كل حفلة وفي كل ناد ؟

النيابة - هي اسرار جلالتهم بلده - المعروفة جري وراوها الاشياء الادبي وإهاله . واني أقدم المحكمة هذه المستندات دليلاً ينقض صحة دعواه .

(وهنا قدمت النيابة للمحكمة رزمة أوراق كلها دعوات الى حفلات كان اسم المتهم وارداً فيها ضمن الخطباء ولم يحضر)

الرئاسة - ما قول الاستاذ في هذه المستندات المتهم - لا أنكر اني دعيت الى هذه الحفلات وان كنت عازماً بنية صافية على حضورها والفا ما يسر من الشعور والترف فيها . ولكن شئني احبته كرامة وسواها حالت دون قبالي بما وعدت . أنشأ الى ذلك ان قريحتي سددت .. لعدم الاسهب ... فلا مؤاخفة علي ولي من حسن بقي أكبر شفع

النيابة - هذه هي الحجة التي أوردتها في دفعه عن فياض . فكأنما هو كان يهد لنفسه . وما أكثر اعتذار الكسول في الادب

اوده - ادع الحق شدة ولا تقبل ان يقول من عوفي انه كسول . فقد كان في نقابة الخامين ساعدي الامين عند

محكمة الادباء العليا

المنعقدة في بيروت للنظر في شؤون الادباء والمتأدين

محكمة الاستاذ امين تقي الدين

عقدت محكمة الادباء جلستها علناً برئاسة سماحة الشيخ محمد الحيدر . رئيس مجلس الشيوخ . الذي أراد ان يشرع منة عن رئاسة « الشبوخة »

وكان في كرمي النيابة العامة حضرة الاستاذ جبرائيل نصار وحي بالتمتع حضرة الاستاذ الشيخ امين تقي الدين الرئيس للمتهم - هل ائت وكيلاً للدفاع عنك ؟

التمتع - لا أسلم بادي ذي بسده بأني مذهب لاقت موقف الانعام . واحتج بكل قوتي على سوقي الى المحاكمة في بناء دفاعي عن متهم . واني أسأل المحكمة اذا كانت لا تعتبر نفسها قد أهانت نقابة الخامين بهذا العمل

النيابة - اطالب من الرئاسة تسخر محام للدفاع عن المتهم الرئاسة - انتدبت المحكمة لاستاذ اميل اوده

النيابة - أناشأ جده الاسفلاني مضطراً الى الوقوف هذا الموقف من استاذ فاضل كالأستاذ تقي الدين . ولقد كنت أود ان اطلب معاقبته فقط على سكوتيه عن التفرقة . وهو الذي عثر الخطيب والعصاة عن الكلمة وهو كتاب الحق وانه اعان عكمة في الخجلة انثبة البناء دفاعه عن الاستاذ الياس فياض وكرر اهانة هذا اليوم . فانا اطلب الحكم عليه لسديين : الأول الاهانة المحكمة . والثاني لانسرفه من الامم الادبي

الاستاذ اوده - مسيو لير زمان . حضرة القضاة بصفتي وليلاً عن « الكونفريو » تقي الدين احتج على الاستاذ لير زمان مؤلف على « الفيزيون - fusion »

في رسالته الادعية المتعددة النيابة - أنت تشر الاستاذ الى ان هذه المحكمة نيابة محاكمة شعراء وادباء اللغة العربية . فلا يوجد خطر على مسخ الاحكام

اوده - لايم شوز la même chose . لانه يوجد - متشركين وطالب تطرق في الفريون

الرئاسة - يا استاذ نرجو ان تكلم في اساس الدعوى وان يكون كلامك باللغة العربية

اوده - اللغتين رسميات كما جاء في قانون « المائدة » اي الانتداب

فكاهات

تظلم عربي الى صاحب العربة ما يقاميه من سوء المعاملة فقال:
- انا والحصان نخدمك يا سيدي منذ سبع عشرة سنة
فعمل الرئيس وقال :

- وعساكم مسرورين من معاملتنا .

فوجه السائق هنية ثم قال:

- اما الحصان مرضنا في الاسبوع الماضي . اما الحصان
فقد احضرتم له طبيباً على حسابكم واعتيتم به واطعتموه
علقاً طبيباً . واما انا فلم تكن معي اجرة طبيب ولم ترسلوا
لي طبيباً فضلاً عن ذلك حسمتم علي اجرة الاسبوع
فأ رأي جمية الرقيق ... بالانسان

الاول : كنت اظن صاحبنا يوسف من اكبر انصار المرأة
الثاني : نعم كان كذلك ولكن قبل ان يتزوج وبجيء
جماته الى البيت .

البصرة : املكك عشرون سنة تقاسم وشقاء
السائل : وبعد ذلك ؟

البصاره : بعد ذلك تتعود ، ويمشي الحال ...

الاب : ماذا تفعل اذا كنت جالساً في الترامواي وكانت
امامك سيدة واقفة
الولد : اذا كانت عجوزاً فاني اغمض عيني وانظاهر
باني نائم

الرجل القبيح الصورة : يجب ان تشتغل في المدرسة
فالتشغل يقوي الاسنان ويجعله جيلاً
الولد : الحق معك وانظنك كنت كسلاناً جداً في
ايم سبب

العجوز الفخمة : تعالي يا ابنتي واجلسي علي ركبتي
الصغيرة : لا اقدر فان بطنك جالس عليها فلي

الزائر : هل سيدتك في البيت
الخادمة : نعم مع سيدي فهو مهم لمخلق ذقه وهي منشغلة
بخدمته

ما كنت قتيماً وكان مثلاً للنشاط والعمل وكان يضع للحاكم
الفاطمة عريية واصطلاحات شرعية قضائية تدل على تفعله
وتدل على ان اللغة العربية الشريفة تسع لعلم الحقوق والطب
والفلك والكيمياء والكهرباء و ... و .

الرئاسة - أحسنت يا أستاذ . ما هذا الانقلاب العجيب ؟
منذ ساعة فان كلامك ككلام اهل ماطلة خليطاً من العربية
والفرنسية . فإذا جرى حتى بددت الله من حالك حالا
هل زل عليك وحي ؟

أده - رأيت ان حكمتكم محكمة شعر وأدب . فذهبت
الى المعلم عبد الله البستاني ذخر اللغة العربية فمسخني يده
فانطلق لساني .

الرئاسة - هذه مأثرة جديدة للشيخ الاستاذ

إده - تعود الى موكلي . واني استغرب ان تقول التباية
انه كيول فقد نظم قصائد عديدة ليس لها منيل . وقد كنت
أنتق بها يوم لم أكن اعرف العربية تمام المعرفة كقصيدته
في الدكتور ولسن وقصيدته في مدرسة الحكمة ، وقصيدته
في ضودج وسركيس وسواها من القصائد الخالدة فتمامكم
اياه بالكلل تهمة غير واردة ...

الرئاسة - في كمسة نظم المنهم هذه القصائد
تقي الدين - في ثمان سنوات ولكن لي مقاطع وبعض
مقالات في الصحف

النيابة - أحمده الله على ان الاستاذ أده قد انطلق لسانه
باللغة العربية ، حتى اتخفتا بئيل هذا الدفام الذي كاد يحملنا
على الاعتقاد بان الاستاذ غير كسول في الادب . ان ادبياً
كبيراً كاللا لاستاذ تقي الدين سيء الى قومه اسكوته .

فأنا اطلب الحكم عليه باشد العقوبات

صدور الحكم

بعد المداولة ، وبناء على ثبوت تكامل الشيخ امين تقي الدين
في حرقة الادب ، حكمت المحكمة عليه بما يأتي :
اولاً - ان يعرب كتاب « الحامي » في خلال ثلاثة اشهر
ثانياً - ان يحفظ عن ظهر قلبه ثلاث صفحات من
كتاب « رمل وزيد » تأليف جبران خليل جبران
المنهم - الشق الاول مقبول . اما الشق الثاني فهو
لا يطاق ... كيف احفظ ثلاث صفحات من كلام غير
مفهوم ..

إده - وانا احتج مع موكلي على هذا الحكم . شوهيدا
رمل وزيد ؟ وكيف يمكن وجود رمل مع الزيد ؟
الرئاسة - يظهر انك نسيت العربي يا استاذ . المحكمة
تصر على حكمها وترفع الجلسة

الرجل الخاطي

جلس روجردي تورنيل على مقعد وفي يده لفافة تبع وأخاط به جميع من صدقوا به، ومن هذه القصة التي تدل على فوز الدين وعودة الانسان الى الصواب حتى دنو الاجل قال : كنا على المائدة حيناً ورد ثياب فضحه ابي كما هو تعلمون بعد نفسه جديراً ان ينوب عن الملك في فرنسا . وكنت ابيه دون كيشوت لانه ظل يحارب الجمهورية ويقاومها مدة اثني عشرة سنة والناس لا يعرفون اذا كان من حزب الوريثون ولكنهم كانوا يعلمون انه أشد اعداء الجمهورية وهو اليوم يستل سيفه ويحارب في صفوف اورليان لانه لم يبق غير هذه الاسرة التي تطالب بعرش الملك . ولا يزال ابي بعد نفسه اعظم رجل في فرنسا ، وابعده الناس صيتاً وأكبرهم نفوذاً وهو عضو في مجلس الشيوخ ومن الاعضاء الدائمين الغير قابلين للعزل . ويستند ان الملوك الآخرين غير ملوك فرنسا ليس لهم الا عروش غير ثابتة .

اما ابي فهي روح ابي بل هي روح الملكية والدين تحب الله وتخافه وتحقد على المجاهدين الكافرين الذين لا يدينون بدن ويدعون انفسهم بأصحاب الافكار الحرة ونض ابي غلاف الكتاب وقرأ ما فيه وثقت الى ابي قائلاً « ان اخاك على شفا الموت » امتنع وجه ابي لانه مضى زمن طويل ولم يذكر شي عن خالي بل تنجبت الاسرة النطق باسمه . ولم أره ولم اعرف عنه شيئاً . ولكنني كنت اسمع فقط الناس في الخارج يقولون ان خالي انغمس في المذات حتى اضاع ثروته على النساء ولكنه لم يحتفظ الا باثنتين منها اتخذها خاليتين يعيش معهما في بيت واقم في حي مارتير

وكان خالي نبيلاً من نبلاء فرنسا وكولونيلاً قديماً في فرقة الفرسان . ولم يكن يقر بوجود الاله سبحانه وتعالى ولا بوجود الشيطان بل كان يرتاب في الآخرة ولا يقر بالبعث والنشور وكانت افكاره هذه سبباً لحرق قلب ابي وحزنه الشديد . وضاعت عينا كل الجهود التي بذلت لاصلاحه وتبوء ما اعوج من خلافة

وقالت ابي لابي اعطني الكتاب يا بول فناولها اياه وبعد ان أتمت قراءته أخذته منها فاذا فيه ما يلي
ياسيدي الكونت - ارى من واجبي اتيك بان صهرك الماركيز على حافة الموت وربما كنتم في حاجة لرؤيته قبل وته فلم أهمل ابلاغكم الخبر
خادمك : ميلاني

وتتم ابي قائلاً - يجب ان نسر على اخيك في ساعاته الاخيرة . واجابت ابي سأذهب لايبحث عن القسيس بوفارون واسمع نصيحته وأخذه معي عند زيارتي لآخي ويكون معنا ايضاً روجر اما انت يا بول فابق هنا لان امرأة تستطيع وحدها ان تقوم بهذه الشؤون . والرجل السياسي الذي يكون في مركز لا شأن له بها لا سيما وان اخي خصم عنيد لك في الراي
- انك على صواب يا عزيزي . اعلمي بما عليه عليك عواطفك

. وبعد ربع ساعة كنا عند القسيس وافرور وسأته ابي هل كان من المناسب ان تترك الماركيز دي فيميرول أحد نبلاء فرنسا العظام يموت بدون ان يعود الى الصواب ويتر بخالفه قبل لقائه ويرثي في احضان الدين قبل ان يغارق هذه الدنيا وقالت اتا لو تركناه يموت وهو ضال لكان موته بهذه الكيفية ضربة شديدة موجبة للنزاهة عموماً وللكونت تورنيل خصوصاً بل كان موته على هذه الصورة فوزاً لاصحاب الافكار الحرة الذين لا يقرون بوجود الله ولا اتخذت الصحف موته ذريعة لكتابة المقالات الطوال بالقسح في النبلاء مدة ستة شهور ويكون اسمي انا اخته مضطعة في الافواه وتشويه الصحف الاشتراكية وبس اسم زوجي بالسوء ومن الحال ان أزع الامور تسير على هذه الصورة

وفهنا الى بيت خالي وهاًنا نسير الى حرب صليبية وقد اخذت منا الحاسة كل مأخذ وصعدنا الى عربة يجريها جوادان من كرام الخيل حتى وصلنا الى البيت الذي يقيم فيه خالي ونزلت اولاً وقابلت البواب وسأته

- انتي اطلب مقابلة مدام ميلاني

- لا اعرفها

- ولكنها ارسالت لي كتاباً تدعوني

- ربما ولكنني لا اعرفها . وهل هي من الاغنياء

- كلا ، بل انها خادمة

- خادمة . خادم . ربما كانت خادمة الماركيز اذن اصعد الى الدور الخامس .

وصعدت كما اشار لي ونظرت الباب ففتحته امرأة قدرة

الملابس وقالت لي

- ماذا تريد

- هل انت مدام ميلاني ؟

- نعم

- وانا الفيكونت تورنيل

- حسناً ادخل

- ان ابي واقفة امام الباب العمومي مع الكاهن

— وماذا لم يأتي .

رفعت راسي وأشرت الى الفتاتين وقلت هامساً

— ليست هذه غلطتي . وربما كان من الصعب حضور

اسي وهاتان ها

لم ينطق الشيخ بكلمة ولكنه وضع يده بين يدي فاحسنت

بهما باردتين كالثلج وفتح الباب وجاءت ميلاني بطبق البيض

وضعت على مائدة وانصرفت وجلست المرأتان تأكلان ولم

يهمهما مرض خالي وقلت له

— لقد يكون اليوم فرحاً عظيماً لامي لو جاءت لعناقك ورؤيتك

— ويكون فرحاً عظيماً لي أيضاً . انني اود ان اراها .

وسمع الكاهن صوت الشوك يضرب في الطبق فظنها علامة

ودخل ولم يكده خالي يراه حتى ففر فاه كالأخود وكأني

يريد ان يلتمه وصاح بصوت شديد

— ماذا انت تعمل هنا

— جئت بناء على طلب اختك ياسيدي الماركيث وهي

التي ارسلتني اليك و

لم يرد الماركيث ان يسمع كلاما وأشار له بيده الى الباب

وقال . أخرج من هنا اخرج ...

آه يا لصوص الانفس . لصوص الضمائر . يا صاحب الذم

الخربة يا مقتحمي البيوت ومدمرها يا هادي سعادة الاسرات .

وزارعي بذور الشقاق بين الاب وابنه والامواتها . والزواج

وزوجه . والاخ واخيه . اخرج اخرج اخرج ايها الرجل

خرج القسيس وبعته . وسرت المرأتان فخر وجنبا

وكاتتا قد تركتا الاكل وقامتا مهدتان غضب خالي . وذهبا

الى اسي ولم تكدها حتى جاءت ميلاني واخبرت ان

خالي يجود بروحه وطلبت منا الاسراع لرؤيته . فدخلت

اسي ومشت رافعة راسها حتى اقتربت من المرأتين وأشارت

لها بالخروج وقالت لخالي

— اطردها لانها لا يهتمان بغير قدوك وتب الى مولاك

وعد الى صوابك

تأخر خالي عند سماعه قول اسي ولم يمانع في طرده المرأتين

بل أشار لهما بالخروج فانصرفت . ومسك بيد اسي وهم أن

يقبلا فقبلته في جنبه ولثمت فاه وبكت وعاد الخاطي إلى

هذه وطلب الكاهن فجيء به واعتذر إليه وسامحه واقر

خالي قبل موته بوجود الخاطي وطلب منا ان نصلي عنه لعل

الله يسامحه وهكذا عاد الخاطي ورجع الضال

ومات خالي واحفل بموته اما انا فنظرت الى طبق البيض

وعجبت لهؤلاء النساء اللواتي ليس لهن قلوب لا يزرع لهن

جلال الموت ولا يهتمن بغيره . حيويهن واشباح . واطنهن

بصرف عن موباسان . أنيس داود

— حسناً اذهب وأت بها

— زلت وعدت صاعداً مع اسي والقسيس وادخلنا

الخادم الى المطبخ وقدمت لنا مقاعد وجلسنا لتناول والتقت

اسي الى الخادم وقالت لها

— هل حالته تدعو للخوف ؟

— نعم ياسيدي ولا يعيش طويلاً

— وهل يرضى بمقابلة الكاهن ؟

— لا اظن

— هل استطيع ان اراه انا

— نعم . نعم ... ياسيدي ... فقط ... فقط ... توجد

آيستان بقره .

— من ها هاتان الآستان

— ولكنها ... لكنها خليلاته

— آه

احمر وجه اسي خجلاً . واطرق الاب بوافزون الى

الارض استجياً وقتاً

سأدخل انا يا امه وسأرى كيف يلقيان وربما استطعت

ان افيء قلبه لمقابلة القسيس

— حسناً يا ابني اذهب

بعد قليل فتح الباب وبمنا صوت امرأة تصيح : يا ميلاني

— ماذا تريدن يا أسي

— اريد طبقاً من البيض المقلّي

— حسناً ياسيدي سأأتي به حالا

وجلس الخادم قتل البيض . وخرجت انا من المطبخ

وعدت قدقنت الجرس أني . بزيارتي رسمياً وجاءت ميلاني

فتفتحت لي الباب وادخلتني قاعة وذهبت لتخبّر خالي . واختبأ

القسيس منتظراً اول اشارة مني ليدخل

دهشت حينما وقعت انظارني على خالي اذ رأيته جيلاً

مهيب الطامة وكان مضجعاً في مقعد كبير واسند يديه الى

جانبه وهو ينتظر الموت برباطة جأش وشجاعة . وكانت

لحيته يصفاه ناصعة كالثلج تنزل حتى صدره . وايض شعره

ومتدلي حتى لامس وحيته ووراء المقعد كانت امرأتان

واقفان كأنهما تريدان حمايته والدفاع عنه وحينما رأي خالي

قال بصوت ضعيف ولكنه واضح

— عم صباحاً يا ابني لقد تأخرت في المجيء الي وستكون

مدة التعارف بيننا قصيرة الاجل

— ليست هذه غلطتي يا خالي

— نعم ليست غلطتك يا ابني ولكنها غلطة ايك وامك

وغلطتي أيضاً وكيف حال ابوك

— بخير وانها حينما علما بخبر مرضك ارسلتني اليك

من لطائف العرب

الاحنف ومعاوية

دخل الاحنف بن قيس على معاوية بن ابي سفيان فاشار له الى الوساد وقال له - اجلس . فجلس على الارض فقال له معاوية : ما منعك يا احنف من الجلوس على الوساد؟ فقال : يا امير المؤمنين ان في ما اوصى به قيس بن عاصم المنقري ولده ان قال : لانتش السلطان حتى يملك ، ولا تقطعه حتى يملك ، ولا تجلس له على فراش ولا وساد . واجعل بينك وبينه مجلس رجل او رجلين فانه عسى ان يأتي من هو اولى بذلك المجلس منك فتقام له فيكون قيامك زيادة له وتضاعف عليك . حسب هذا المجلس يا امير المؤمنين لعله ان يأتي من هو اولى بذلك المجلس مني . فقال معاوية - اما والله لقد اوتيت نعيم الحكمة معرفة حواشي الكلام

افضل ما في الدنيا

لما جلس احد ملوك العرب القديما على سرير الملك بعد وفاته جمع اليه حكماء وعلماء مملكته واتى عليهم هذا السؤال : - ما افضل الاشياء في الدنيا

فشرع كل منهم يشير الى شيء . فلم يستصوب الملك شيئا مما ذكروه . وكان بينهم عالم اريب حكيم . فقال سايبا الملك . ليس في الدنيا افضل من ثلاثة اشياء . فقال الملك : - وما هي .

فقال الحكم : اولها الموت ، والثاني النساء والثالث الاحتياج فقال الملك : ولكنها اقبح الاشياء في الكون . فبالي دليل فضلتها على سواها

فقال الحكم : انما قلت قلت ان الموت من احسن الاشياء لانه لو لموت لما نلت انت هذه المملكة ولو لم تمت ابوك لما جلست على هذا العرش .

فقال الملك : صدقت

فقال الحكم : وانما النساء من احسن الاشياء لانه لو لم تكن النساء لما جئت الى هذا الوجود .

فقال الملك : صدقت ايضا .

فقال الحكم : وانما قلت ان الاحتياج من احسن الاشياء لانه لو لم يكن الاحتياج لما كان كل عالم فاضل يخدمك ولما اتقادت اليك جيوش العساكر .

فقال الملك : صدقت ، وانعم عليه واكرمه الاكرام الذي يستحقه

دعا الخليفة الوليد بن يزيد الاموي ابن شراعة . فحمل اليه من الحكومة فاسأله عن نفسه ولا عن مسيره حتى قال له :

- يا ابن شراعة . انا والله ما ابعث اليك لاسألك عن كتاب الله وستة رسوله فقال ابن شراعة :

- والله لو سألني عنها لوجدتني فيها حماراً فقال الوليد :

- انما ارسلت اليك لاسألك عن القهوة . قال : دهقانها الخير . ولقائها الحكيم . وطبيبها العليم .

فقال الوليد : اخبرني عن الشراب :

قل يسأل امير المؤمنين عما بدا له .

قال : ما تقول في الماء .

قال : لا بد لي منه . والحار شربكي فيه

قال : ما تقول في اللبن .

قال : ما رأيته قط الا استحييت من امي اطول ما ارضعني به .

قال : ما تقول في السويق .

قال : شراب الحزين والمستعجل والمريض .

قال : فنيذ النمر .

قال : سريع الامتلاء سريع الانقشاش .

قال : فنيذ الزبيب .

قال : حاموا به على الشراب

قال : فما تقول في الخمر .

قال : اواد تلك صدقة روجي .

فقال الوليد : والله انت اذن صديق روجي .

بيعة معاوية ليزيد

لما أعلن معاوية البيعة ليزيد واجتمع الناس وقامت الخطباء اظهر قوم الكراهة . فقام رجل يقال له يزيد بن النقع فاخترط من سيفه شراً ثم قال :

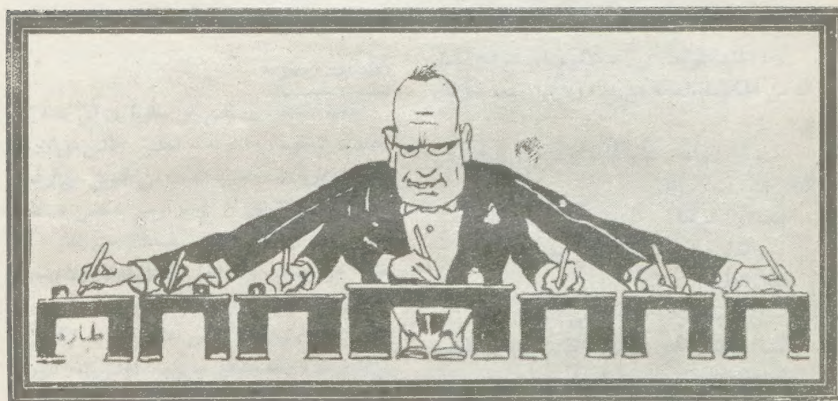
- هذا امير المؤمنين (وأشار بيده الى معاوية) فان مات فهذا (وأشار بيده الى يزيد) فمن ابى فهذا (وأشار الى سيفه) .

فقال له معاوية :

- والله انت سيد الخطباء ،

الفكاهة السياسية في الخارج

... بمناسبة انقضاء البرلمان الايطالي



موسوليني صاحب الست وزارات

مطبوعة الاحرار

بيروت جادة الفرنسيين

تطبع المطبوعات على اختلافها

حروف عربية وافرنجية من سائر الاصناف

نقوشها جميلة وعناية تامة بالاشغال

دكتور بهيج سالم

طبيب اسنان

بيروت باب ادريس مدخل سوق الجميل

زاول هذا الفن في مستشفيات باريس واميركا



انابيب مصل لمقاومة الخناق والدوسنتاريا
والتيفوئيد والهواء الاصفر والطاعون والسعال الديكي
انابيب طعم للوقاية من الجدري وذات الرئة
والكوليرا والحمى وسواها

مع عدد كبير جداً من المستحضرات الطبية
تباع في كل الصيدليات

المستودع العمومي : سعيد صباغة وشركاه - سوق اياس